على الافصح يومي الى انه لا يحذف على غير الافصح وليس كذلك بل الواجب في اليا المتيقنة بالتولد
المذكورة اتفاقا الا في نحو احيّ تصغير احوى لئلا يشبه حرف المضارع فان ابا عمرو لا يحذف فيها بيا كما
مر قال السيرافي يقول في عطاء عطيّ وفي قضاء قضيّ وفي سقاية سقيّة وفي اداوة
اديّة ثم قال فهذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف فهذا ان القياس اعلاله اعلال
قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا قال الاندلسي والجوهري ان ترك الحذف مذهب
الكوفيين وانا ادري نسبا لهم وهما منهما وكذا يحذف اليا المشددة المتطرفة الواقعة
بعد يا مشددة اذا لم تكن الثانية للنسبة كما اذا صغرت مروية اسم مفعول
من روي قلت مريّة والاصل مريّية وكذا تصغير اداوية فيمن قال انها فعولة
واما بنيّ بياتين مشددتين كما اذا صغرت عزوي المنسوب الى العزو وقيل عزيّيّ
وكذا تصغير علوي وعدوي عليّيّ وعديّيّ بيائين مشددتين وانما لم
تحذف شيا اذا طرا التصغير على المنسوب كما في الامثلة المذكورة وحذفت يا التصغير
على المنسوب اذا طرا النسبة على المصغر في نحو امويّ وقصويّ المنسوبين الى امية
وقصي لان المنسوب في مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو في الموصوف الا ترى ان معنى عليّيّ
علويّ مصغر فلم يجز اهدار علامته وكذا لا يجوز اهدار علامة المصغر اذ هو الطاري
والطاري اذا لم يبطل حكم المطرو عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالمطرو و
اما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من ذنابات المنسوب
اذ معنى قصويّ منسوب الى قصي فجاز اهدار علامته اجابة لداعي الاستثقال واما
النسبة فطارية فلا يجوز اهدار علامتها فعلى هذه القاعدة تنسب الى جهينة جهنيّ
بحذف اليا ثم اذا صغرت جهنيا رددت اليا فقلت جهينيّ ٥ وتزاد في المؤنث

الثلاثي

الثلاثي بغير تاء كعيينة واذينة وعريب وعريش شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب
وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة
كحجيجب وحويلي في جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا ثبوت الثاني في
بعلبك ٥ اعلم ان التصغير يورد في الجامد معنى الصفة الا ترى الى معنى رجيل رجل
صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدم صغيرة ما لحاق التا
الاصح باخر الوصف قلت قديديمة بالحاق التاء باخر هذا الاسم الذي هو
كاخر الوصف والدليل على عروض الوصف فيه انك لا تقول رجيلون لعدم معنى
الوصف وتقول في تصغير رجال رجيلون وانما لم نرفع المصغر لا ضميرا ولا
ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع ساير الاوصاف من اسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة والمنسوب لانها انما رفع من المضمر والظاهر اصحابها المخصوصة التي لا
يدل الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينة بل
صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رجل حسن لا يدل على رجل فترفع ضميره وكذا
لا يدل على وجهه في قولك رجل حسن وجهه فترفعه والموصوف المخصوص في
رجيل مدلول عليه بتركيب هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه
حقيقة ولما راى بعض النحاة ان التصغير يورد في الاسم معنى الوصف وراوا
ان العلم لا معنى للوصف فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجه وليس ما توهموا
بشي لانك لا تجعل عين المكبر بالتصغير نعتا حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر
الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الاعلام
ليس بوجه غير مستنكر بل هو شايع كثير وانما لحقوا التاء باخر ما زاد على ثلاثة من الاسماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)